Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن وكيع :

ألّف أبومحمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي (ـ ٣٩٣ هـ) كتاب « المنصف للسارق والمسروق في إظهار سرقات المتنبي » وذكر بلاشير أنه ألفه انتصاراً لابن حنزابة الذي كان مستاءاً من المتنبي لترفعه عن مدحه [١] . وقبل كلامه على سرقات المتنبي أفرد مقدمتين : الأولى تحدث فيها عن السرقات الشعرية عامة وقسمها إلى عشرة أنواع وجعل لكل نوع ضداً فاصبحت عشرين ، والثانية في فنون البديع . أما بحثه في سرقات المتنبي فقد وضع لدراستها خطة تتلخص في :

١ ـ انه لا يقف عند الأبيات الفارغات والمعاني المكررات المرددات إلا قليلاً لكي لا تظن به الغفلة عنها .
٢ ـ لا يذكر المعاني التي اكثرت الشعراء إستعمالها كتشبيه الوجه بالبدر والريق بالخمر .
٣ ـ يحكم عند كل سرقة إن كان المتنبي قصر في الأخذ أو ساوى فيها المأخوذ عنه أو استحق المعنى المسروق دون قائله الأول منبهاً على علة التقصير أو المساواة أو الزيادة .

ويبدو تعصبه على المتنبي في هذا الكتاب وقد أشار إلى ذلك القدماء فقال ابن رشيق : « واما ابن وكيع فقد قدم في صدر كتابه عن أبي الطيب مقدمة لا يصح لأحد معها شعر إلا الصدر الأول ان سلم ذلك لهم ، وسماه كتاب المنصف مثل ما سمي اللديغ سليماً وما أبعد الإنصاف منه » [٢] .

وذكر البديعي ما قاله ابن القارح وهو أن ابن وكيع التنيسي كان متأدباً ظريفاً يقول الشعر وعمل كتاباً في سرقات المتنبي وحاف عليه كثيراً ، قال :

---

(١) ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين ص ٣١ .

(٢) العمدة ج ٢ ص ٢١٦ .